

المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية وتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن

Social Responsibility of Non-Governmental Organizations and
Improve Sustainable Livelihoods for Released Women

دكتورة هالة عبد العظيم مدني أحمد

أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع
كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان

المخلص: يتضح أن المنظمات غير الحكومية المعنية برعاية السيدات الغارمات تمارس أدواراً متعددة من أجل تنمية وعيهن بأدوارها التي تقوم بها من أجلهن ومساعدتهن على حصولهن على خدماتهن الاجتماعية والاقتصادية والقانونية لتحسين سبل المعيشة المستدامة لهن ، لذا هدفت هذه الدراسة الى: رصد واقع المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية الغارمات المفرج عنهن، وتحديد مستوى تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن، وتحديد العلاقة بين المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية وتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن، وتبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية: أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بين جميع المتغيرات المستقلة لأبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية ككل والمتمثلة في: " الحقوق، والواجبات، والمشاركة المجتمعية " والمتغير التابع " تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن " (0.865)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، وتدل على وجود ارتباط طردي قوي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع كما يحددها المسؤولون، وتوصلت الدراسة إلى آليات تنفيذية إجرائية لزياده فاعلية اسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية لتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية - تحسين سبل المعيشة المستدامة - الغارمات المفرج عنهن.

ABSTRACT : It is clear that non-governmental organizations concerned with caring for women in distress play multiple roles in order to develop their awareness of the roles they play for them and help them obtain social, economic and legal services to improve their sustainable means of living. Therefore, this study aimed to: monitor the reality of the societal responsibility of non-governmental organizations working in the field of caring for released fined women, determine the level of improving the sustainable livelihood of the released fined women, and determine the relationship between the societal responsibility of non-governmental organizations and improving the sustainable livelihood of the released fined women. The results of the field study showed that the value of the multiple correlation coefficient between all independent variables of the dimensions of social responsibility for non-governmental organizations as a whole, which are: "rights, duties, and community participation" and the dependent variable "improving sustainable

livelihoods for released female fines” (0.865), which is 0.865. Statistically significant at the level of significance (0.01), and indicates the presence of a strong direct correlation between the independent variables and the dependent variable, as determined by officials. and The study found procedural executive mechanisms to increase the effectiveness of the Social Responsibility contributions of NGOs to improve the sustainable livelihoods of released female convicts from the perspective of the method of community organization.

Keywords: Social responsibility of non-governmental organizations - Improving sustainable livelihoods - Rreleased fines.

أولاً: مدخل لتحديد مشكلة الدراسة :

يعانى المجتمع العالمي المعاصر في الآونة الأخيرة من العديد من القضايا والمشكلات الخطرة التي تهدد أمن الحاضر بل يمتد التهديد الى أمن المستقبل، ومن أهم هذه المشكلات مشكلة الفقر ، حيث أنه ظاهرة عالمية تعيشها جميع الدول بدرجات متفاوتة ونظراً لتأثيره السلبي على نسبة كبيرة من أفراد المجتمع وباعتباره أحد التحديات الكبيرة التي تواجه البشرية والتي يجب مواجهتها بسرعة ، حيث وقع 165 مليون شخص في دائرة الفقر بين عامي (2020 ، 2023) ، ومع زيادة نسبة السيدات العاملات والمعيلات لأسرهن تبرز مشكلة الفقر كأحد و أهم الآفات التي تواجه المرأة والمجتمع وتؤثر على تماسكه. (Nations Development program me. 2024. P 1) .

فتشير بعض نتائج الدراسات الميدانية الى أن الأسر التي تترأسها نساء هي الأكثر فقراً من الأسر التي يترأسها رجال، وعلى سبيل المثال : في مصر 36% من الأسر الريفية التي تترأسها النساء تعيش في فقر مدقع مقارنة بـ28% من الأسر التي يترأسها رجال. (المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، 2024، ص 1)

و نتيجة لذلك تتحمل المرأة العبء الأكبر في الأسرة الأمر الذي تسبب في معاناتها من مشكلات وأزمات متعددة ، بالإضافة الى عجزها عن مواجهة الظروف الحياتية في ظل ارتفاع التكاليف المعيشية ، وفي ضوء ذلك عمدت بعض النساء الى مواجهة تحديات ندرة الدخل بأساليب سلبية غير قانونية كالاقتراض والاستدانة (عوض ، 2000 ، ص 31)

وأكدت على ذلك دراسة الحسنات & الشمائلة (2020) :- التي أشارت نتائجها الى ان انخفاض الدخل للأسرة يؤدي الى لجوء المرآه للقروض وعدم القدرة على السداد وتوصلت الدراسة الى مجموعه من التوصيات و تتمثل في ضرورة قيام الحكومة برفع دخول الافراد في المجتمع من خلال وضع سياسات مالية تضمن توفير سبل العيش الكريم للأفراد في المجتمع الاردني ضرورة ان تأخذ الحكومة بطرح تطورات لسياسات الحماية الاجتماعية للنساء المقترضات والوقاية من الوصول الى عقوبة السجن ،ولابد من تنظيم حملات توعوية لتوعية الغارمات بعدم الاقتراض لشراء سلع كمالية ، كما يلاحظ تزايد أعداد النساء الفقيرات فى السجون نتيجة لجوئهن الى الاستدانة للوفاء بمسئوليات أسرهن ، كما أكدت مصلحة السجون بالتزايد المستمر في اعداد السجينات المفرج عنهن حيث وصل متوسط عددهن في عام 2018 الى (4653) سجينة من بينهم (563) سجينة فقر ، وقد قدرت اعداد الغارمات في مصر بين (30 -35%) من إجمالي السجناء ، أي قرابة 30 الف سجينة ، وذلك بخلاف اللاتي حصلن على احكام نهائية قيد التنفيذ .

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،2021، ص47) ، وأن سجينات الفقر يعانن من مشكلات اقتصادية تتمثل فى ركود اقتصادي وزيادة فقر الأسرة مما ينتج عنه مشكلات تهدد استقرار الأسرة ، كما يعانن أيضاً من المشكلات الاجتماعية بالإضافة الى تدهور أحوالهن الصحية والتعليمية لأن معظمهن يعانن من الأمية وهذا ما أكدت عليه دراسة عبد السميع(2012) ، كما أشارت نتائج دراسة Budria (2015) على وجود علاقة بين أعباء الديون وتدهور الحالة الاجتماعية والتعليمية والصحية للنساء الفقيرات الغارمات ، كما هدفت هذه الدراسة الى تنمية مهارات المرأة الفقيرة وهذه المهارات تكمن فى تنمية مهارات محو الأمية المالية لأنها تسهم في تحسين القرار المالي للأسرة ، كما أوصت بإدخال التعليم المالي فى المدارس لأنه يهدف الى تحسين المهارات المالية بين النساء الفقيرات الغارمات، ونظراً لاحتياج هذه الفئة للرعاية تحرص المنظمات غير الحكومية على تقديم برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية لمقابلة احتياجاتهن الضرورية وحل مشكلاتهن المترتبة على دخولهن السجن وهذا يساعد على تحسين نوعية حياتهن ، وهذا ما اكدت عليه دراسة Mahmoud & Hosny (2020) التي أشارت الى أهمية الدور الذي تلعبه المنظمات غير الحكومية في معالجة مشكلات الغارمات وتقديم الدعم الاجتماعي لهن لتحسين نوعية حياتهن ، ويكمن هذا الدور فيما يلي : أن المنظمات تحافظ

على التواصل مع الغارمات لمعالجة مشكلاتهن الاقتصادية بسبب الديون، وتقوم هذه المنظمات بإجراء دورات تدريبية تأهيلية مشتركة بين المنظمات المعنية بهذه الفئة لمعالجة تلك المشكلات، كما تحافظ هذه المنظمات على وجود قاعدة بيانات مشتركة لتسهيل تبادل المعلومات بين المنظمات المعنية، مما يدعم متابعة الخدمات المقدمة ويمنع مضاعفة الجهود في معالجة مشكلات الغارمات، كما تعمل هذه المنظمات على تقديم المساعدات القانونية لإنهاء المشكلات القانونية للمرأة الغارمة وهذا ما أكدت عليه دراسة **سعد (2017)** التي أبرزت نتائجها أن برامج المنظمات غير الحكومية تسهم في تحسين نوعيه حياه الأسر الغارمة بمعدل مرتفع ، وتتمثل هذه البرامج في تحسين نوعيه حياة الغارمات عن طريق التفاوض مع أصحاب إيصالات الأمانة لصالحهن واستخدام المدافعة الالكترونية للدفاع عنهن ، كما أشارت دراسة **حمدي (2019)** على أهمية دور المنظمات غير الحكومية في إشباع احتياجات ومواجهة مشكلات الغارمات اللاتي تم سجنهن نتيجة مجموعة من العوامل الاقتصادية السيئة التي أثرت علي حياتهن ودفاعاتهن تلك الظروف السيئة (الفقر وضعف الدخل) للتوقيع علي شيكات بدون رصيد الأمر الذي القي بهن إلي السجن لفترة قد تطول أو تقتصر ، فيجب تقديم أوجه الرعاية الاجتماعية ، وتغير نظرة المجتمع للغارمة وأسرتها من خلال تفعيل المسؤولية المجتمعية(الحقوق والواجبات - المشاركة المجتمعية) للمؤسسات والمنظمات الحكومية والأهلية العاملة مع الغارمات ، وهذا ما أكدت عليه **دراسة الحوتى (2021)** التي هدفت الى التعرف على العلاقة بين ظاهره الغارمات و المسؤولية الاجتماعية بوصفها دافعا من دوافع المشاركة في مواجهه المشكلات المادية للأسرة وأكدت نتائج الدراسة على ان غالبية السجينات الغارمات لديهن تدني في المستويات الاقتصادية والاجتماعية التعليمية لذلك لابد من توافر عدالة اجتماعية في تقديم الخدمات الاجتماعية لهن داخل المنظمات المجتمعية ، وضرورة مراعاة حرية التعبير عن رأيهن في احتياجاتهن، كما هدفت دراسة **أحمد (2018)** الى تحديد صور المسؤولية المجتمعية لهذه المنظمات تجاه الفقراء، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة بين الخدمات التعليمية المقدمة من الجمعيات وتحسين نوعية حياة الفقراء، وأشارت **نتائج دراسة Sumoto (2002)** أن برامج المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية تساهم في تنمية المجتمع من خلال التبرع وتوفير فرص عمل واقامة مشروعات صغيرة وتقديم خدمات مباشرة لعملائها بدون استثناء أهد بالإضافة الى القيام بإجراء تقييم مهني على

مراحل متعاقبة أثناء العمل مع العملاء، والتوسع في البرامج التنموية واستثمار الموارد المتاحة وتأهيل العنصر البشري حتى تحقق برامجها التنموية في المجتمع، كما أشارت نتائج دراسة Davis (2018) إلي أن المسؤولية المجتمعية تعزز فرص تحسين نوعية الحياة في المجتمع المحلي وهذا ما يؤكد علي ضرورة التوسع في المبادرات الاجتماعية لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للسكان بالمجتمع، وبالرغم من أهمية الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية وتحملها المسؤولية المجتمعية لهذه الفئة إلا أن هذا الدور يواجه العديد من المعوقات التي تحد من فاعليته وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات العلمية ومن أهمها دراسة سعد (2017) ، دراسة صبري (2018) مع دراسة حمدي (2019) لذلك اتهمت العديد من المهن بدراسة قضايا هذه الفئة ومن أهم هذه المهن مهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة مؤسسية تمارس من خلال مؤسسات متعددة، وطريقة تنظيم المجتمع كإحدى طرق ممارسة هذه المهنة تهتم بدراسة المنظمات وأهدافها ومكوناتها، وأسس ومبادئ ومهارات واستراتيجيات العمل بهذه المنظمات والتي من بينها المنظمات غير الحكومية التي تهتم بقضايا المرأة بصفة عامة والسيدات الغارمات بصفة خاصة للتخفيف من الصعوبات التي تواجهن داخل المنظمات غير الحكومية لإشباع احتياجاتهن وحل مشكلاتهن، وهذا ما أشارت إليه دراسة حمدي (2019) التي أكدت نتائجها أن يوجد مجموعه من الصعوبات التي تواجه دور المنظمات غير الحكومية في اشباع احتياجات و مواجهه مشكلات الغارمات وتتمثل هذه المعوقات فيما يلي : قله وعي أسر الغارمات بأنشطة هذه المنظمات التي تقدم لهم الخدمات، ضعف الموارد المالية، ضعف المشاركة من جانب افراد المجتمع مع الجمعية في الأنشطة التي تقوم بها، كما توصلت الى مجموعه من المقترحات مثل توفير قنوات اتصال لأسر الغارمات والجمعية، حرص الجمعية على جذب رجال الاعمال للمساهمة في تمويل انشطتها، كما اكدت نتائج دراسة سعد (2017) على انه يوجد معوقات تواجه المنظمات غير الحكومية في تحسين نوعيه الحياه الأسر الغارمة تتمثل فيما يلي : جمود اللوائح والقوانين المنظمة للعمل الأهلي، نقص الموارد والامكانيات المادية و توصلت الدراسة الى تطور مقترح لزياده فعالية برامج منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعيه حياه الأسرة الغارمة، كما اتفقت أيضاً دراسة صبري (2018) مع دراسة حمدي (2019) ودراسة سعد (2017) علي انه يوجد العديد من الصعوبات التي تواجه المنظمات المجتمعية التي تقدم خدمات

للغارات المفرج عنهن ومن أهم هذه الصعوبات ما يلي : قلة توفير مكان مناسب لعمل فصول محو الأمية للغارات المفرج عنهن ، قلة وعي المرآة الغارمة بأدوار الإخصائي الاجتماعي ، قلة عدد الإخصائيين الاجتماعيين ، التعاقدات الروتينية من حصول المرآة الغارمة على الخدمة، نقص الوعي المجتمعي بخطورة مشكله ديون المرآة، كما أشارت نتائج دراسة **Kolawole (2016)** أن هناك نقص في استجابة بعض المنظمات غير الحكومية للمسؤولية المجتمعية، ولذا أكدت الدراسة علي أهمية تعزيز آلية المسؤولية المجتمعية لتلك المنظمات، كما هدفت دراسة **تركي (2024)** الى اختبار فاعلية التدخل المهني باستخدام نموذج التنمية المحلية لتدعيم المسؤولية المجتمعية للجمعيات الأهلية في تنمية المجتمعات المحلية من خلال زيادة الالتزام بالمسؤولية المجتمعية للجمعيات الأهلية وذلك من خلال المؤشرات الأتية: الحقوق ، الواجبات ، المشاركة المجتمعية ، وزيادة وعي المسؤولين في الجمعيات الأهلية بأهمية المسؤولية المجتمعية وذلك من خلال المؤشرات الأتية: الفهم، دعم التعاون، استثمار الموارد والحفاظ على البيئة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى أبعاد الالتزام بالمسؤولية المجتمعية لدى المسؤولين ككل بالقياس البعدي مرتفعاً، وفي اطار ما سبق يتضح لنا : أن المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية تتمثل في (الحقوق ، الواجبات ، المشاركة المجتمعية ، وان تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن يتمثل في (تحسين المستوى الاجتماعي للغارات ويتحدد في محورين : تحسين الوعي التعليمي ، تحسين الوعي القانوني ، تحسين المستوى الاقتصادي للغارات المفرج عنهن : ويتحدد في محورين :مساعدة الغارمة على تنفيذ مشروعات صغيرة ، مساعدة الغارمة على ترشيد الاستهلاك، وباستقراء الدراسات السابقة بنظرة تحليلية يتضح لنا ما يلي : من خلال الحصر الذى قامت به الباحثة للدراسات السابقة لاحظت تعدد وتنوع أنماط الدراسات التي تناولت المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية ، وهي كما يلي:

- أشارت بعض الدراسات الى أهمية المسؤولية المجتمعية داخل المنظمات غير الحكومية وأثرها في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن ، ومن أهم هذه الدراسات على دراسة **Kolawole (2016)**، دراسة **الحوتى (2021)** ، دراسة **حمدي (2019)** دراسة **عبد السميع (2012)** ودراسة **Sumoto (2002)** ، ودراسة **السيد (2021)**

- وأشارت بعض الدراسات الى أهمية المنظمات غير الحكومية في تحسين سبل المعيشة المستدامة للسيدات الغارمات ، وهذا ما اكدت عليه دراسة Mahmoud & Hosny (2020)، دراسة سعد (2017)، أشارت بعض الدراسات الى أن يوجد العديد من المعوقات التي تحد من الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية وتحملها المسؤولية المجتمعية تجاه الغارمات ومن أهم هذه الدراسات ما يلي : دراسة سعد (2017) دراسة صبرى (2018) دراسة حمدي (2019) ، أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :وجهت الباحثة لتحديد مشكلة الدراسة وتحديد أهميتها وأهدافها وفروضها، ساعدت الباحثة في تحديد مفاهيم الدراسة وكيفية اختيار أدواتها وأليات جمع البيانات وكيفية تحليلها ، موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة : أن الدراسات السابقة لم تتطرق بشكل مباشر الى تحديد العلاقة بين المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية وتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن ولكن تطرقت إلى المعوقات المرتبطة ببعض المتغيرات على عكس الدراسة الحالية ، وفي إطار ما سبق تختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة لذلك وجدت الباحثة ضرورة الاهتمام بتفعيل المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية وتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن من منظور طريقة تنظيم المجتمع (بالإضافة الى ندره وجود دراسات تناولت هذا الاتجاه في حدود علم الباحثة) وهذا ما تهتم به الدراسة الحالية.
- ثانياً: المنطلقات النظرية للدراسة: سوف تنطلق الباحثة من نظرية الفقر ، ومدخل المسؤولية الاجتماعية ، ومدخل جودة الحياة، ومدخل سبل المعيشة المستدامة .
- أ- نظرية الفقر : الفقر ظاهرة اجتماعية ويشير الى مستوى معيشى منخفض للفقراء ولا يفي بالاحتياجات الأساسية تتجلى فيه كافة أوجه الحرمان الاجتماعى (Talles, 1995) p.41 وهذه النظرية تتناسب مع هذه الدراسة وذلك للأسباب التالية: نتيجة الى تدنى مستوى اشباع الحاجات الانسانية وضآلة الدخل وضعف القدرة على اشباع هذه الاحتياجات تلجأ المرأة الى الاستدانة كمحاولة للخروج من الفقر، ويمكن أن تستفيد الباحثة من تلك النظرية فيما يلي : فى تحليل النتائج وربطها بالمنطلقات النظرية .
- ب- مدخل المسؤولية الاجتماعية: تم إطلاق الميثاق العالمي للمسؤولية المجتمعية في عام ١٩٩٩ والذي بموجبه تمت دعوة منظمات المجتمع المدني ومنها (المنظمات غير الحكومية) للالتزام بمسئوليتها تجاه المجتمع الذي تعيش فيه والعمل علي حل مشكلاته ومواجهة احتياجاته . (Nayan Mitra R.2013.p 59)

وتتكون المسؤولية الاجتماعية من جوانب متوازية لا يمكن فصلهما وهما:

- **الحقوق:** وهي حقوق الأفراد الموجودة في المجتمع والمتمثلة في مجموعة من الخدمات التي يعمل المجتمع علي توفيرها لهم من أمن واستقرار وحياة أفضل.
 - **الواجبات:** هو ما يقوم بفرضه القانون علي الجمعيات الأهلية ويتعلق بأدائها ضمن المسؤولية المجتمعية تجاه المجتمع الذي تعمل في نطاقه تلك الجمعيات. (عبد اللطيف ، 1990، ص 209)
 - **المشاركة المجتمعية:** المشاركة المجتمعية هي وسيلة أساسية يبني عليها المساءلة المجتمعية. فالمشاركة المجتمعية هي وسيلة للوصول إلى أداة أكثر فاعلية وقدرة على التأثير، وتتمثل المشاركة المجتمعية في خمس مستويات وهي: المستوى الأول (المعلومات والوعي): المستوى الثاني (التشاور): المستوى الثالث (التمثيل): يتم فيه تمثيل تفضيلات أصحاب المصالح المباشرة في مننديات السياسة العامة من خلال جماعات المواطنين/ جماعات الدعوة المجتمعية. المستوى الرابع (علاقات الشراكة): يتحول فيه التشاور إلى تعاون فعلي تنفيذي، المستوى الخامس (الرقابة والمراجعات): ويوفرون الرصد والتقييم اللازمين باعتبارهم مالكين للعملية بالكامل. (الإنسان والمدينة للأبحاث الإنسانية والاجتماعية ، 2023 ، ص 10)
- ويمكن أن تستفيد الباحثة من هذا المنطلق فيما يلي : في تنمية المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية تجاه السيدات الغارمات من خلال : توفير حقوق الغارمات والمتمثلة في ايجاد مجموعة من الخدمات التي يعمل المجتمع علي توفيرها لهن من أمن واستقرار وحياة أفضل يؤدي هذا في مجمله إلى إشباع احتياجاتهن.
- ج- مدخل جودة الحياة:** ويعد هذا المدخل بالنسبة لممارسة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع على وجه الخصوص من المداخل المهمة لأنه يربط ما بين الإنسان والبيئة التي تحيط به لكي يتوافق معه ويعتمد هذا المدخل على استخدام القوى الإيجابية لدى أفراد المجتمع والإمكانات البيئية المتوفرة كمحاولة لإزالة المشكلات أو الصعوبات البيئية المحيطة بهم، والتركيز على عملية المشاركة وإكساب مهارة مواجهة المشكلات. (عبداللطيف ، 2007 ، ص 110) ، كما تتحدد مؤشرات جودة الحياة في: التعليم، التوظيف، الطاقة، البيئة، الصحة، حقوق الإنسان، البنية التحتية، المأوى، الأمن القومي. (Partice Flynn & David p.16)

(Berry,2002) ويمكن أن تستفيد الباحثة من تلك المدخل فيما يلي : من خلال المنظمات غير الحكومية التي يمكن أن تساعد في تحسين جودة الحياة للسيدات الغارمات في النواحي التعليمية والقانونية ومساعدتهن على ترشيد استهلاكهن .

د- مدخل سبل المعيشة المستدامة sustainable Live Hood's Approach
يركز مدخل سبل المعيشة المستدامة على تحسين مستوى المعيشة من خلال العمل على مساعدة الفقراء من أجل تحسين مستوى معيشتهم والحد من الفقر الذي يعيشون فيه، ومؤشرات تحسين سبل المعيشة المستدامة للمرأة، تتمثل فيما يلي : (Maxwell, 2001. Pp 3: 10)

• الرعاية الصحية والتعليمية، ومستوي الإهتمام بالبيئة، ومستوي الرفاهية الشخصية، والمستوي الاقتصادي ، والمبادئ التي تعتنقها المرأة الفقيرة، وظروف المرأة الاجتماعية والبرامج التي تقدم لها عن طريق المنظمات غير الحكومية ، ومدخل سبل المعيشة المستدامة يتناسب مع هذه الدراسة وذلك للأسباب التالية: أن هذا المدخل يركز على مساعدة الناس في استثمار قدراتهم وتحسين مستوى معيشتهم، إن هذا المدخل يركز على تصميم خدمة جديدة تتناسب مع احتياجات فئة من سكان المجتمع" المرأة الغارمة.

ثالثاً: صياغة وبلورة مشكلة الدراسة : في ضوء ما سبق من عرض ومناقشة نتائج الدراسات السابقة والكتابات النظرية والاحصاءات الرسمية : نجد ان المنظمات غير الحكومية العاملة مع السيدات الغارمات المفرج عنهن تفتقد العديد من الأدوار الأساسية والتي تتعكس سلباً علي أداءها في تحسين سبل المعيشة المستدامة لهن ، ولذلك فان دعم وتفعيل هذه المنظمات يعتبر إحدى الاتجاهات التي يجب تدعيمها في مجالات ممارسة الخدمات الاجتماعية ، وذلك علي اعتبار أن الخدمة الاجتماعية مهنة مؤسسية تمارس من خلالها مؤسسات يطلق عليها في تنظيم المجتمع مفهوم الأجهزة ولذلك تعمل مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة علي تدعيم وتنمية وتفعيل تلك الأجهزة لإحداث التكامل بينهما وبين البيئة المحيطة لذلك وجدت الباحثة ضرورة الاهتمام بوضع أليات تنفيذية إجرائية لزيادة فاعلية إسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية لتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن من منظور الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع، وترتيباً علي ذلك قامت الباحثة ببلورة مشكلة الدراسة علي النحو التالي:

- ما واقع المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية الغارمات المفرج عنهن؟ ما مستوى تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن؟
- ما العلاقة بين المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية وتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن؟ وهل يمكن لطريقه تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية أن تتوصل إلى آليات تنفيذيه إجرائية لزيادة فاعلية إسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية لتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن من منظور الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع؟ وكل تلك التساؤلات التي طرحت سابقاً تنطوي على تحديد لمشكله الدراسة الحالية؟

رابعاً: أهمية الدراسة:

- 1- تزايد الاهتمام الدولي والإقليمي والمحلي بقضايا وأوضاع المرأة بصفة عامة والنساء الفقيرات (الغارمات) بصفة خاصة ومع تزايد المخاطر المترتبة على مشكلة الغارمات التي تعد أحد تحديات التنمية التي تعوق تقدم المجتمع وتطوره .
- 2- نتيجة الارتفاع الملحوظ في أعداد الغارمات وخاصة في السنوات الأخيرة وفقاً لإحصائيات مصلحة السجون حيث بلغ عددهن 3000 سيدة . (وزارة الداخلية المصلحة العامة لقطاع السجون، 2022، ص 3)
- 3- جاءت الدراسة محاولة ل طرح مشكلة الغارمات فى اطار المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية للارتقاء بأوضاع السيدة الغارمة والانتقال بها الى أوضاع أفضل من خلال تحسين سبل المعيشة المستدامة لها بالإضافة الى اهتمام وارتباط دراسات وبحوث الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة بدراسة المشكلات والقضايا التي تعاني منها الفئات الضعيفة المهمشة وخاصة السيدات الغارمات وتهتم هذه الطريقة بإبراز دور المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية في تحسين سبل المعيشة المستدامة لهن .
- 4- قد تساهم نتائج الدراسة الحالية في اثراء الجانب المعرفي والنظري لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة كما تساهم فى اثراء قضايا التنمية بجوانبها المختلفة، ومن أهم هذه القضايا تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات وذلك من خلال تدعيم المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية لتحسين جودة الخدمات لهذه الفئة .

خامساً: أهداف الدراسة:

1. رصد واقع المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية الغارمات المفرج عنهن.
2. تحديد مستوى تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن.
3. تحديد العلاقة بين المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية وتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن.
4. تحديد الصعوبات التي تواجه إسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن.
5. تحديد مقترحات تفعيل إسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن.
6. التوصل إلى آليات تنفيذه إجرائية لزيادة فاعلية إسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية لتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن من منظور الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع.

سادساً: فروض الدراسة:

- (1) الفرض الأول للدراسة: " توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية وتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن ".
- (2) الفرض الثاني للدراسة: " يوجد تباين دال إحصائياً بين تأثير أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية (الحقوق، والواجبات، والمشاركة المجتمعية) على تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن ".
- (3) الفرض الثالث للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين والمسؤولين بالنسبة لتحديدهن لمستوى تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن ".

سابعاً: مفاهيم الدراسة: وسوف تتناول الباحثة عرض المفاهيم التالية: المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية- تحسين سبل المعيشة المستدامة- الغارمات المفرج عنهن.

أ- المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية: تعرف المسؤولية لغوياً: بأن الجميع مسئول عن كل فعل قام به في الماضي وخلف وراءه أثراً معيناً وهو الذي يتحمل نتائج تلك الأثار. (مجمع اللغة العربية - المعجم الوجيز ، 1989، 331)
كما يعرفها معجم العلوم الاجتماعية بأنها: هي ارتباط الحقوق بالواجبات في إشباع الاحتياجات وحل المشكلات لابد وأن يرتبط بمدي مساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم لإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم معتمدين علي أنفسهم، فالمسؤولية المجتمعية متبادلة بين الأفراد والجماعات وبين المجتمعات المحلية في الأنشطة الاجتماعية.(مذكور ، 1985، ص185)

ويعرف " كلاً من Perlman, gurin المنظمات غير الحكومية بأنها "روابط تطوعية يكونها الأهالي ويتولون إدارتها وتمويلها بجهودهم الذاتية وذلك لتحقيق أهداف مشتركة على مستوى الجيرة وهى وسيلة لتنمية قدرات الأعضاء من خلال اشتراكهم فى العمل الجماعي". (Robert Perlman, 1972.p5)

ويقصد بالمسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية إجرائياً فى هذه الدراسة بأنها:

- المسؤولية المجتمعية مبدأ هام وتقوم عليه المنظمات غير الحكومية ، ويتضمن تدعيم المسؤولية المجتمعية داخل المنظمات غير الحكومية فيما يتعلق بمشاركة الغارمات فى أنشطة وبرامج هذه المنظمات (الحقوق ، الواجبات ، المشاركة المجتمعية) لهذه الفئة .
- لتدعيم المسؤولية المجتمعية لابد أن يكون هناك انسجام مجتمعي يهدف إلى استقرار الغارمات وتحسين سبل معيشتهم ، ويتحقق ذلك الانسجام من خلال تكيف الغارمات مع البيئة المحيطة وذلك للمساهمة في إيجاد وتكريس ثقافة المسؤولية المجتمعية، وتجسيد روح التعاون والعمل بروح الفريق الواحد كونه البذرة الأولى لتطبيق مفهوم المسؤولية المجتمعية تجاه الغارمات .

ب- مفهوم تحسين سبل المعيشة المستدامة: يشير المعني اللغوي للتحسين بأنه الانتقال إلي مستوي أفضل ، فيقال تحسين الحال أي سار خيراً مما كان . (المعجم الوجيز ، 2005، ص 151)

كما يعرف السكري سبل المعيشة بأنه " يستخدم للدلالة علي درجة الرفاهية المادية في مجتمع ما أو طبقة من طبقات المجتمع ، وأحد مقاييسها هو تحديد كمية الخدمات التي يستهلكها الفرد في فترة زمنية معينة. (السكري ، 2000، ص 51) كما يشار إليه بأنه العمل علي رفع المعاناة عن الفئات المهمشة من خلال تحسين مستوي معيشتهم، ويعتمد علي ما يملكونه من جهد ومهارات وحرف والاستفادة القصوى منها والتصدي للتحديات التي تعوق تحسين مستوي معيشتهم. (Crete., 2006. P 43) وتقصّد الباحثة بتحسين سبل المعيشة المستدامة في هذه الدراسة ما يلي :

- تحسين المستوي الاقتصادي للمرأة الغارمة عن طريق مساعدتها على تنفيذ مشروعات صغيرة بجمعية أطفال السجينات بالقاهرة ، جمعية العزة للمساعدات الاجتماعية بحلوان.

- ومساعدتها على ترشيد الاستهلاك للأنفاق على أسرتها، وتحسين المستوي الاجتماعي للمرأة الغارمة عن طريق تنمية مستوي الوعي التعليمي لها من خلال (محو الأمية ، تعليمها السلوكيات الإيجابية) ، وتحسين الوعي القانوني لها بمخاطر الاستدانة .

ج- مفهوم الغارمات المفرج عنهن : ويقصد بالغرم في اللغة هو الدين والغارم هو الذي عليه دينٌ، والغريم يُطلقُ على المدينِ وعلى صاحب الدينِ، وأصل الغرم في اللُّغة اللُّزومُ، ومنه قوله سبحانه وتعالى : **إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا، وَسُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَرِيمًا؛ لِمُلَازِمَتِهِ صَاحِبَهُ، وَقِيلَ: الْغُرْمُ مِنَ الْخَسْرَانِ، وَكَأَنَّ الْغَارِمَ هُوَ الَّذِي خَسِرَ مَالَهُ، الْغَارِمُ شَرَعًا: هُوَ الْمَدِينُ الْعَاجِزُ عَنِ وِفَاءِ دَيْنِهِ(السقاف، 2024 ، ص 3) ويشير N . Houle على أن المرأة الغارمة هي التي تزداد عليها الديون في ظل ارتفاع الأسعار وركود الأجور ، باعتبار أن الاستدانة توفر لها فرصاً وتفتح لها أفقاً قد لا تكون لديها دون انتباه منها بأن التعثر في سداد الدين سيؤدي بها الى العقاب الجنائي (N.Houle, 2014 p 220)**

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الغارمات في ضوء الدراسة الحالية بأنهم :-

1- هي المرأة ذات الدخل المنخفض وتعاني من ظروف اقتصادية سيئة تعجز على اشباع احتياجاتها الأساسية وتعيش في أسرة كبيرة العدد ولديها عائل أو بدون عائل ، وهذه الظروف جعلتها تلجأ الى توقيع كمبيالات أو شيكات أمانه لمواجهة هذه الظروف وإشباع احتياجاتها .

2- وهى المرأة التى تعرضت لدخول السجن أو دخلت السجن لأوقات قد تطول وتقتصر بسبب تعثرها في السداد في الوقت المحدد ويفرج عنها من خلال المنظمات غير الحكومية التي ترعاها و ترعا أسرتها وسددت عنها الديون (جمعية أطفال السجينات بالقاهرة ، جمعية العزة للمساعدات الاجتماعية بحلوان).

ثامناً : الاطار النظري للدراسة : أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية : حاول العديد من الباحثين تحديد أبعاد المسؤولية المجتمعية للجمعيات الأهلية، وقد ميز بين أربع أبعاد رئيسية لمفهوم المسؤولية وهم كالتالي:

(أ) - البعد الاقتصادي (المسؤولية الاقتصادية). : ويتحقق ذلك البعد من خلال مجموعة من النقاط المتمثلة في: الالتزام بتحقيق الكفاءة فى الاتصال الجيد مع المجتمع المحلى، وتعظيم التطوع المالي من المستثمرين، والالتزام بدعم توجهات إشباع الاحتياجات الأساسية للعملاء.(مركز مراس للاستشارات الإدارية،،2010، ص 31).

(ب) البعد القانوني (المسؤولية القانونية): يعد ذلك البعد هو التزام المنظمات غير الحكومية بالنظم والتشريعات الحاكمة للمجتمع والتي منها: الالتزام الطوعي بالقوانين والتشريعات التي تنظم مختلف الجوانب في المجتمع مما يترتب عليه كسب ثقة الآخرين.

(ج) البعد الخيري (المسؤولية الإنسانية التطوعية): هو قيام المنظمات غير الحكومية بالمساهمة في تنمية وتطوير المجتمع، وأيضاً العمل علي تحقيق مبدأ المواطنة الصالحة والذي يشمل علي: ما تقدمه المنظمات من تبرعات وهبات لخدم المجتمع ولا تهدف للربح والمساهمة في تنمية وتطوير المجتمع وفق إطار يحمي مصالحه ويعمل علي دعمه واستقراره، تشجيع أفراد المجتمع علي المشاركة في البرامج التطوعية التي تسهم في تنمية المجتمع.

(د) البعد الأخلاقي (المسؤولية الأخلاقية): يتكون من مجموعة الأسس الأخلاقية التي تقوم عليها المنظمة والتي تتمثل في: مدي التزام المؤسسة بالأعمال الصحيحة وقيامها علي مجموعة من الأسس الأخلاقية.(فخرى ، 2016، ص419)

- أبعاد تحسين سبل المعيشة المستدامة للمرأة الغارمة: حيث يركز مدخل سبل المعيشة المستدامة للمرأة علي الأهداف اللازمة للتغيير والتي تتطلب إدراك المرأة الفقيرة لسبل معيشتها وكيفية تحسينها من خلال التركيز علي تنمية قدراتها وتشجيعها علي مناقشة

حاجاتها والتعرف علي مواطن القوة لديها مع مراعاة الوقت والموارد المتاحة ، المهارات الشخصية التي يمكن توظيفها ، وتحليل الاختلافات بينهن وتأثير المعيشة علي كل منهن .
(Mullen., 2002. P 32)

ويكمن هذا التحسين في الدراسة الراهنة فيما يلي : تحسين الوضع الاقتصادي للغارمة عن طريق ما يلي : مساعدة الغارمة على تنفيذ مشروعات صغيرة ، مساعدة الغارمة على ترشيد الاستهلاك ، حيث أن ترشيد الاستهلاك له دور كبير في التخفيف من خطر الاقتراض (الاستدانة) لسد الحاجات وطلب القرض لا يكون الا عن أزمة المت بالفرد أو الدولة ، ونتيجة لغياب التفكير السليم في مجال الاستهلاك ادى الى زيادة معدلات الاقتراض الأمر الذي يشكل عبئاً اقتصادياً على الأسرة ، ويظهر أثر ترشيد الاستهلاك في مواجهة الآثار السلبية للاقتراض الاستهلاكي ، والابتعاد عن الاقتراض لشراء السلع الكمالية أو العيش بطريقة تفوق مستوى دخل الأسرة ، والاتجاه الى تدبير الأمور المالية بشكل صحيح وهو ما يعرف بضبط معدلات الانفاق .(يوسف، 1991، ص ص 111 : 113)

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة : تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، لأن هذا النوع من الدراسات يهتم بما يلي: بوصف الأوضاع القائمة في المجتمع، كما يرجع اختيارنا للدراسة الوصفية : إلي حاجتنا للتعلمق في تحديد ووصف مستوى أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية ، وتحديد مستوى أبعاد تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن ، حيث أن هذه الدراسة تركز علي رصد وتحليل العلاقة بين المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية (كمتغير مستقل) وتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن (كمتغير تابع) وصولاً إلى أليات تنفيذيه إجرائية لزيادة فاعلية إسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية لتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن من منظور الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع، وذلك من خلال الاستشهاد في هذا الوصف والرصد والتحليل والاستنتاج بمعطيات الأطر النظرية العلمية ونتائج ودلالات الأطر الميدانية التطبيقية للدراسة.

2- المنهج المستخدم للدراسة: المسح الاجتماعي الشامل : وتم اختيار منهج المسح الاجتماعي لأنه: أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية وذلك لأنه يهتم بدراسة الظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين ويتناول أشياء موجودة بالفعل في وقت إجراء المسح ويحاول الكشف عن الأوضاع القائمة بهدف النهوض بها ووضع مقترحات أو برنامج الإصلاح الاجتماعي، ويهتم بالوصول لنتائج علمية تمثل حلول لأوضاع مرغوبة أو يكون هدفها إحداث إصلاح فيما هو قائم. (العمرى، 1999، ص 397) ، واعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للغارمات المفرج عنهن المستفيدات من جمعية أطفال السجينات بالقاهرة وجمعية العزة للمساعدات الاجتماعية ببلوان وعددهن (61) مفردة، وكذلك منهج المسح الاجتماعي الشامل للمسئولين بجمعية أطفال السجينات بالقاهرة وجمعية العزة للمساعدات الاجتماعية ببلوان وعددهم (30) مفردة. وذلك كما يلي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع الغارمات المفرج عنهن والمسئولين مجتمع الدراسة

م	المنظمات غير الحكومية	عدد المستفيدات	عدد المسئولين
1	جمعية أطفال السجينات بالقاهرة	35	17
2	جمعية العزة للمساعدات الاجتماعية ببلوان	26	13
	المجموع	61	30

(1) متغيرات الدراسة ومصادرها:

عدد العبارات	المتغير التابع	عدد العبارات	المتغير المستقل
6	" تحسين سبل المعيشة المستدامة "	8	" الحقوق "
7	تحسين الوضع التعليمي	6	الواجبات
6	تحسين الوضع القانوني	8	المشاركة المجتمعية
6	المساعدة على تنفيذ مشروعات صغيرة		
6	المساعدة على ترشيد الاستهلاك		
7	الصعوبات التي تواجه إسهامات المسئولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن		
7	مقترحات تفعيل إسهامات المسئولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن		
• وتحدد أهم مصادر تلك المتغيرات في الرجوع إلى الأدبيات النظرية الموجهة للدراسة، وكذلك الدراسات السابقة ذات الصلة بالمشكلة البحثية للدراسة.			

(2) أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في: استبار للمستفيدات/ استبيان للمسؤولين حول المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية وتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن:

1. قامت الباحثة بتصميم استبار للمستفيدات/ استبيان للمسؤولين حول المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية وتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن وذلك اعتماداً على التراث النظري الموجه للدراسة، وكذلك الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بالقضية البحثية للدراسة.

2. اشتمل استبار المستفيدات/ استبيان المسؤولين على المحاور التالية: البيانات الأولية، وأبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية الغارات المفرج عنهن " استبيان المسؤولين فقط"، وأبعاد تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن، والصعوبات التي تواجه إسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن، ومقترحات تفعيل إسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن.

3. اعتمد استبار المستفيدات/ استبيان المسؤولين على التدرج الثلاثي لمقياس ليكرت، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، وذلك كما يلي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة).

4. للتحقق من صدق المحتوى "الصدق المنطقي" لاستبار المستفيدات/ استبيان المسؤولين قامت الباحثة بالإطلاع على الأدبيات النظرية والكتب العلمية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة، ثم تحليلها وذلك لتحديد أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية والمتمثلة في: (الحقوق، والواجبات، والمشاركة المجتمعية)، وتحديد أبعاد تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن والمتمثلة في: (تحسين الوضع التعليمي، وتحسين الوضع القانوني، والمساعدة على تنفيذ مشروعات صغيرة، والمساعدة على ترشيد الاستهلاك). ثم تم عرض الأداة على عدد (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس - تخصص تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان لإبداء الرأي في

صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وإعادة تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية للبعض الأخر، وبناء على ذلك تم صياغة الأداة في صورتها النهائية ويمكن الاعتماد على نتائجها في تحقيق أهداف الدراسة واختبار صحة فروضها، تم حساب ثبات استتبار المستفيدات باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية للأداة وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (10) مفردات من الغرامات المفرج عنهن (خارج إطار مجتمع الدراسة) وبلغ معامل الثبات (0.915). وكذلك تم حساب ثبات استتبان المسؤولين وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (10) مفردات من المسؤولين (خارج إطار مجتمع الدراسة) وبلغ معامل الثبات (0.949)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي لأدوات الدراسة، ويشير ذلك إلى تمتع معاملات الثبات بدرجة عالية من الثبات والدقة والموثوقية، وأصبحت الأدوات في صورتها النهائية، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها مع إمكانية التعميم على مجتمع الدراسة.

(3) تحديد مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة: يمكن تحديد مستوى أبعاد الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي، حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، وتم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (3-1 = 2)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح ($3/2 = 0.67$) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (2) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة

المستوى	القيم
مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلى 1.67
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.68 إلى 2.34
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 إلى 3

(4) أساليب التحليل الإحصائي: تم جمع ومراجعة البيانات في الفترة من 1/10/2024م إلى 31/12/2024م، ثم تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V. 24.0)، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، وتحليل الانحدار البسيط، وتحليل الانحدار المتعدد، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل التحديد، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد معنوية نموذج الانحدار.

(5) مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: وينحدد في هذه الدراسة في المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية و □ □ سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن / بالمنظمات غير الحكومية التالية: (جمعية أطفال السجينات بالقاهرة، جمعية العزة للمساعدات الاجتماعية بحلوان، أسباب اختيار المجال المكاني:

1. قيام هذه الجمعيات برعاية السيدات الغارات (فئة الدراسة).
2. تعتبر هذه الجمعيات من أكبر الجمعيات النسائية لرعاية السيدات الغارات بما دفع الباحثة لاجراء الدراسة، توافر عينه الدراسة في الجمعيات السابق ذكرها.
3. موافقه هذه الجمعيات على تطبيق الدراسة الميدانية وموافقه الأخصائيين الاجتماعيين على التعاون مع الباحثة.

ب- المجال البشري: - حصر شامل للمسؤولين وعددهم (30) مفردة

5. وحصر شامل للسيدات الغارات وعددهن (61) مفردة .

ج-المجال الزمني للدراسة: فترة جمع البيانات من الميدان من 1/10/2024م إلى 31/12/2024م

6. الصعوبات التي واجهت الباحثة في جمع البيانات وطرق مواجهتها :-

(أ) الصعوبات الخاصة بجمع البيانات من السيدات الغارات وتتمثل في : قلة تواجد بعض الغارات في أيام محددة لأخذ المعونات المالية، وانشغال البعض منهن مع أسرهن أو عملهن ، وعزوف البعض منهن لتخوفهن من ملء الاستمارة وقد استطاعت الباحثة التغلب على هذه الصعوبة بالذهاب إلى المؤسسة أكثر من مرة ومراعاة الأوقات التي تتناسب معهن وإقناعهن بأن بيانات الاستمارة سرية ولا تستخدم الا في أغراض البحث العلمي .

(ب) الصعوبات الخاصة بالمسؤولين والمتمثلة في أن البعض منهم يعمل في الفترة المسائية ولوقت متأخر وقد استطاعت الباحثة التغلب على هذه الصعوبة من خلال الذهاب الى الجمعية بما يتناسب مع أوقات عملهم .

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها: أ - وصف الغارمات المفرج عنهن مجتمع الدراسة:
 جدول رقم (3) يوضح وصف الغارمات المفرج عنهن مجتمع الدراسة (ن=61)

المتغيرات الكمية	س	Σ	الحالة التعليمية	ك	%
السن	36	5	أمية	22	36.1
عدد أفراد الأسرة	4	1	تقرأ وتكتب	24	39.3
متوسط الدخل الشهر للأسرة	1381	535	مؤهل متوسط	15	24.6
عدد سنوات الاستفادة	2	1	المجموع	61	100

- يوضح الجدول السابق أن: متوسط سن الغارمات المفرج عنهن (36) سنة، وبانحراف معياري (5) سنوات تقريباً، متوسط عدد أفراد أسر الغارمات المفرج عنهن (4) أفراد، وبانحراف معياري فرد واحد تقريباً، متوسط الدخل الشهري لأسر الغارمات المفرج عنهن (1381) جنية، وبانحراف معياري (535) جنية تقريباً، متوسط عدد سنوات استفادة الغارمات المفرج عنهن من المنظمات غير الحكومية سنتان، وبانحراف معياري سنة تقريباً، أكبر نسبة من الغارمات المفرج عنهن تقرأ وتكتب بنسبة (39.3%)، يليه أميات بنسبة (36.1%)، وأخيراً حاصلات علي مؤهل متوسط بنسبة (24.6%). وهذه النتائج تتفق مع دراسة عبد السميع (2012) ودراسة الحوتى (2021) التي أبرزت نتائجهم ان سجينات الفقر يعانن من مشكلات اقتصادية تتمثل في ركود اقتصادي وزيادة فقر الأسرة ، بالإضافة الى تدهور أحوالهن الصحية والتعليمية ، وهذه النتائج تتفق مع النظرية العلمية (نظرية الفقر) نتيجة الى تدنى مستوى اشباع الحاجات الانسانية وضآلة الدخل تلجأ المرأة الى الاستدانة كمحاولة للخروج من الفقر.

(أ) وصف المسؤولين بالمنظمات غير الحكومية مجتمع الدراسة:

جدول رقم (4) يوضح وصف المسؤولين بالمنظمات غير الحكومية مجتمع الدراسة
 (ن=30)

المتغيرات الكمية	س	Σ	الوظيفة	ك	%
السن	30	6	رئيس مجلس إدارة	2	6.7
عدد سنوات الخبرة	8	4	عضو مجلس إدارة	5	16.7
			مدير تنفيذي	2	6.7
النوع	ك	%	أخصائي اجتماعي	7	23.3
ذكر	14	46.7	مسئول برامج	6	20
أنثى	16	53.3	مسئول موارد بشرية	4	13.3
المجموع	30	100	إداري	4	13.3
المؤهل العلمي	ك	%	المجموع	30	100
مؤهل فوق المتوسط	6	20			
مؤهل جامعي	24	80			
المجموع	30	100			

يوضح الجدول السابق أن: متوسط سن المسؤولين بالمنظمات غير الحكومية (30) سنة، وبانحراف معياري (6) سنوات تقريباً، متوسط عدد سنوات خبرة المسؤولين بالمنظمات غير الحكومية في مجال العمل (8) سنوات، وبانحراف معياري (4) سنوات تقريباً، أكبر نسبة من المسؤولين بالمنظمات غير الحكومية إناث بنسبة (53.3%)، بينما الذكور بنسبة (46.7%)، أكبر نسبة من المسؤولين بالمنظمات غير الحكومية حاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة (80%)، وأكبر نسبة من المسؤولين بالمنظمات غير الحكومية وظيفتهم أخصائي اجتماعي بنسبة (23.3%)، وأخيراً رئيس مجلس إدارة، ومدير تنفيذي بنسبة (6.7%).

المحور الثاني: نتائج مرتبطة بتحقيق الهدف الأول للدراسة القائل: رصد واقع المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية الغارمات المفرج عنهن.
 جدول رقم (5) يوضح أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية الغارمات المفرج عنهن (ن=30)

م	الحقوق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تحصل الغارمات على حقوقها كاملة بالمنظمة	2.43	0.5	2
2	تتميز المنظمة بشفافية اللوائح والقوانين	2.4	0.5	4
3	تحصل الغارمات على التقدير والاحترام داخل المنظمة	2.43	0.5	2
4	نراعي حرية التعبير عن رأي الغارمات داخل المنظمة	2.4	0.5	4
5	توجد عدالة في معاملة الغارمات داخل المنظمة	2.47	0.51	1
6	أجد الشفافية في طرق تقييم المساعدات للغارمات	2.47	0.51	1
7	تستطيع الغارمات التظلم في حالة عدم حصولهن على حقهن	2.43	0.57	3
8	تستفيد الغارمات من خدمات المنظمة بدون شروط	2.23	0.63	5
الحقوق ككل				
مستوى مرتفع		2.41	0.4	
م	الواجبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	نقدر ظروف الغارمات المفرج عنهن المستفيدات من خدمات المنظمة	2.53	0.51	1
2	نحترم سرية المعلومات الخاصة بالغارمات التي يتم تبادلها مع الزملاء	2.37	0.56	4
3	أقوم بتقديم الخدمة لكل الغارمات دون استثناء أحد	2.3	0.65	5
4	ألتزم بالميثاق الأخلاقي عند التعامل مع القيادات بالمنظمة	2.37	0.49	3
5	أقوم بإجراء تقويم ذاتي على مراحل متعاقبة لعملي مع الغارمات المفرج عنهن	2.4	0.5	2
6	تصرفاتي المهنية طبقاً لعادات والقيم المجتمعية للغارمات	2.4	0.5	2
الواجبات ككل				
مستوى مرتفع		2.39	0.4	
م	المشاركة المجتمعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أستطيع المشاركة في الأنشطة التي تقدمها المنظمة للغارمات	2.5	0.51	2
2	أشارك في اتخاذ القرارات التي تخص مصلحة الغارمات	2.4	0.5	5
3	أهتم بالمشاركة في برامج الغارمات التي تنفذها المنظمة	2.33	0.48	7
4	أرحب بالمشاركة في تنظيم الندوات التي تنفذها المنظمة عن الغارمات	2.47	0.57	3
5	أرحب بالاشتراك في حملة نظافة المجتمع المحلي	2.27	0.64	8
6	أشارك في أنشطة التوعية بالمبادرات المجتمعية التي تقوم بها المنظمة للغارمات	2.53	0.51	1

4	0.5	2.43	أشارك في عرض أفكار مع المسؤولين فيما يخص مصلحة الغارمات	7
6	0.61	2.37	أستطيع المشاركة في اتخاذ القرارات التي تخدم الغارمات	8
مستوى مرتفع	0.37	2.41	المشاركة المجتمعية ككل	

يوضح الجدول السابق أن: مستوى الحقوق كأحد أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية الغارمات المفرج عنهن كما يحددها المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.41)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول توجد عدالة في معاملة الغارمات داخل المنظمة، وأجد الشفافية في طرق تقييم المساعدات للغارمات بمتوسط حسابي (2.47)، يليه الترتيب الثاني تحصل الغارمات على حقوقها كاملة بالمنظمة، وتحصل الغارمات على التقدير والاحترام داخل المنظمة بمتوسط حسابي (2.43) وبانحراف معياري (0.5)، وأخيراً الترتيب الخامس تستفيد الغارمات من خدمات المنظمة بدون شروط بمتوسط حسابي (2.23) ، وهذه النتائج تتفق مع دراسة الحوتى (2021) التي هدفت الى ضرورة توافر عدالة اجتماعية للغارمات في تقديم الخدمات الاجتماعية لهن داخل المنظمات المجتمعية ، وضرورة مراعاة حرية التعبير عن رأيهن في احتياجاتهن.

- مستوى الواجبات كأحد أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية الغارمات المفرج عنهن كما يحددها المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.39)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أشارك في أنشطة التوعية بالمبادرات المجتمعية التي تقوم بها المنظمة للغارمات بمتوسط حسابي (2.53)، يليه الترتيب الثاني أقوم بإجراء تقييم ذاتي على مراحل متعاقبة لعملي مع الغارمات المفرج عنهن، وتصرفاتي المهنية طبقاً لعادات والقيم المجتمعية للغارمات بمتوسط حسابي (2.4)، وأخيراً الترتيب الخامس أقوم بتقديم الخدمة لكل الغارمات دون استثناء أحد بمتوسط حسابي (2.3) ، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة Sumoto (2002) التي أبرزت نتائجها أن برامج المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية تتمثل في توفير فرص عمل وإقامة مشروعات صغيرة وتقديم خدمات مباشرة لعملائها بدون استثناء أحد بالإضافة الى القيام بإجراء تقييم مهني على مراحل متعاقبة أثناء العمل مع العملاء.

- مستوى المشاركة المجتمعية كأحد أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية الغارمات المفرج عنهن كما يحددها المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.41)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أشارك في أنشطة التوعية بالمبادرات المجتمعية التي تقوم بها المنظمة للغارمات بمتوسط حسابي (2.53) وهذا يتفق مع نتائج دراسة Davis (2018) إلى أن المسؤولية المجتمعية تعزز فرص تحسين نوعية الحياة في المجتمع المحلي وهذا ما يؤكد علي ضرورة التوسع في المبادرات الاجتماعية لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للسكان ، وأخيراً الترتيب الثامن أرحب بالاشتراك في حملة نظافة المجتمع المحلي بمتوسط حسابي (2.27).

جدول رقم (6) يوضح مستوى المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية الغارمات المفرج عنهن ككل. (ن=30)

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد
2	مرتفع	0.4	2.41	الحقوق
3	مرتفع	0.4	2.39	الواجبات
1	مرتفع	0.37	2.41	المشاركة المجتمعية
	مستوى مرتفع	0.25	2.41	أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية ككل

يوضح الجدول السابق أن: مستوى المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال رعاية الغارمات المفرج عنهن ككل كما يحددها المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.41)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول المشاركة المجتمعية بمتوسط حسابي (2.41) وبانحراف معياري (0.37)، يليه الترتيب الثاني الحقوق بمتوسط حسابي (2.41) وبانحراف معياري (0.4)، وأخيراً الترتيب الثالث الواجبات بمتوسط حسابي (2.39)، وهذه النتائج تتفق مع المنطلق النظري مدخل المسؤولية الاجتماعية الذي يتكون من الحقوق والواجبات والمشاركة المجتمعية للمنظمات غير الحكومية تجاه السيدات الغارمات من خلال : توفير حقوق الغارمات والمتمثلة في ايجاد مجموعة من الخدمات التي يعمل المجتمع علي توفيرها لهن من أمن واستقرار وحياة أفضل يؤدي هذا في مجمله إلى إشباع احتياجاتهن.

المحور الثالث: نتائج مرتبطة بتحقيق الهدف الثاني القائل : تحديد مستوى تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن.

جدول رقم (7) يوضح أبعاد تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهم.

المسنولين (ن=30)			المستفيدات (ن=61)			تحسين الوضع التعليمي	م
الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
2	0.75	1.83	1	0.51	2.67	تساعد المنظمة الغارات على محو أميتها	1
4	0.76	1.8	2	0.57	2.49	تتابع المنظمة تعليم أبناء الغارات	2
5	0.73	1.77	1	0.51	2.67	توفّر المنظمة فصول محو الأمية للغارات	3
1	0.84	1.9	5	0.81	2.18	توفّر المنظمة الزى الرسمي لأبناء الغارات	4
3	0.79	1.83	4	0.59	2.43	توفّر المنظمة المستلزمات الدراسية لأبناء الغارات	5
6	0.77	1.77	3	0.56	2.44	تتحمل المنظمة نفقات التعليم لأبناء الغارات	6
مستوى متوسط	0.68	1.82	مستوى مرتفع	0.38	2.48	تحسين الوضع التعليمي ككل	
المسنولين (ن=30)			المستفيدات (ن=61)			تحسين الوضع القانوني	م
الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
5	0.58	2.27	1	0.56	2.69	توفّر المنظمة محامين للدفاع عن الغارات	1
6	0.57	2.23	4	0.49	2.61	تسعى المنظمة للتفاوض مع أصحاب إيصالات الأمانة لصالح الغارات	2
2	0.5	2.4	3	0.49	2.62	تنظم المنظمة حملات توعوية مجتمعية باحتياجات الغارات	3
1	0.5	2.43	5	0.5	2.59	تنظم المنظمة حملات توعوية مجتمعية بمشكلات الغارات	4
4	0.48	2.33	6	0.5	2.48	تعمل المنظمة على توعية الغارات بحقوقهن القانونية لكيفية المطالبة بها	5
2	0.5	2.4	2	0.54	2.66	تعمل المنظمة على تقديم المساعدات القانونية لإنهاء المشكلات القانونية للغارات	6
3	0.49	2.37	7	0.75	2.34	تستخدم المنظمة المدافعة الإلكترونية للدفاع عن الغارات	7
مستوى مرتفع	0.42	2.35	مستوى مرتفع	0.3	2.57	تحسين الوضع القانوني ككل	

المسنولين (ن=30)			المستفيدات (ن=61)			المساعدة على تنفيذ مشروعات صغيرة	م
الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
1	0.57	2.43	2	0.57	2.66	تساهم المنظمة في تدريب الغارمات على حرفة معينة لتنفيذ مشروع في المستقبل	1
4	0.48	2.2	1	0.51	2.67	تساهم المنظمة في توفير مستلزمات الإنتاج التي تحتاج إليها الغارمات لتنفيذ المشروعات	2
3	0.5	2.23	5	0.53	2.56	تساعدني المنظمة على رفع مستوى مشاركة الغارمات بأنشطة المجتمع المختلفة	3
2	0.55	2.33	4	0.53	2.57	تساهم المنظمة في تحسين الوضع الاقتصادي للغارمات	4
5	0.46	2.17	6	0.5	2.49	تساعدني المنظمة على التخفيف من التحديات التي تواجه الغارمات لتنفيذ المشروعات	5
4	0.48	2.2	3	0.49	2.61	تساعدني المنظمة الغارمات على تحديد طرق الادخار الصحيحة لتنفيذ المشروعات	6
مستوى متوسط	0.44	2.26	مستوى مرتفع	0.25	2.59	المساعدة على تنفيذ مشروعات صغيرة ككل	
المسنولين (ن=30)			المستفيدات (ن=61)			المساعدة على ترشيد الاستهلاك	م
الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
1	0.76	1.97	1	0.53	2.57	تنظم المنظمة حملات توعوية لتوعية الغارمات بعدم الاقتراض لشراء سلع كمالية	1
5	0.6	1.7	6	0.5	2.43	تعمل المنظمة على توعية الغارمات بالعيش بطريقة لا تفوق دخل أسرهن	2
4	0.74	1.73	4	0.57	2.51	تساهم المنظمة في توعية الغارمات باستخدام الموارد المتاحة بكفاءة عالية للحد من هدرها	3
3	0.71	1.8	2	0.5	2.52	تساعد المنظمة الغارمات على رفع مستوى مشاركتهن في الأنشطة المرتبطة بترشيد الاستهلاك	4
2	0.66	1.8	3	0.54	2.52	توعية الغارمات بأن ترشيد الاستهلاك يساعدهن على تحسين وضعهن الاقتصادي	5
2	0.66	1.8	5	0.53	2.46	تساعد المنظمة الغارمات على تدبير أمورهن المالية بشكل صحيح	6
مستوى متوسط	0.63	1.8	مستوى مرتفع	0.32	2.5	المساعدة على ترشيد الاستهلاك ككل	

يوضح الجدول السابق أن: أبعاد تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن كما تحددها المستفيدات، تمثلت فيما يلي: مستوى تحسين الوضع التعليمي للغارات المفرج عنهن كما تحدده المستفيدات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.48)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تساعد المنظمة الغارات على محو أميتهن، وتوفر المنظمة فصول محو الأمية للغارات بمتوسط حسابي (2.67)، يليه الترتيب الثاني تتابع المنظمة تعليم أبناء الغارات بمتوسط حسابي (2.49)، وأخيراً الترتيب الخامس توفر المنظمة الزى الرسمي لأبناء الغارات بمتوسط حسابي (2.18)، وهذه النتائج تتفق مع دراسة Budria (2015) التي هدفت الى تنمية مهارات المرأة الفقيرة وهذه المهارات تكمن في تنمية مهارات محو الأمية المالية لأنها تسهم في تحسين القرار المالي للأسرة ، كما أوصت بإدخال التعليم المالي في المدارس لأنه يهدف الى تحسين المهارات المالية بين النساء الفقيرات الغارات.

- مستوى تحسين الوضع القانوني للغارات المفرج عنهن كما تحدده المستفيدات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.57)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول توفر المنظمة محامين للدفاع عن الغارات بمتوسط حسابي (2.69)، وأخيراً الترتيب السابع تستخدم المنظمة المدافعة الالكترونية للدفاع عن الغارات بمتوسط حسابي (2.34).

- مستوى مساعدة الغارات المفرج عنهن على تنفيذ مشروعات صغيرة كما تحددها المستفيدات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.59)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تساهم المنظمة في توفير مستلزمات الإنتاج التي تحتاج إليها الغارات لتنفيذ المشروعات بمتوسط حسابي (2.67)، وأخيراً الترتيب السادس تساعدني المنظمة على التخفيف من التحديات التي تواجه الغارات لتنفيذ المشروعات بمتوسط حسابي (2.49).

- مستوى مساعدة الغارات المفرج عنهن على ترشيد الاستهلاك كما تحددها المستفيدات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.5)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تنظم المنظمة حملات توعوية لتوعية الغارات بعدم الاقتراض لشراء سلع كمالية بمتوسط حسابي (2.57) وهذا ما أوصت به دراسة الحسنات & الشمائلة (2020) التي أشارت نتائجها الى ان انخفاض الدخل

للأسرة يؤدي الى لجوء المرآه للقروض وعدم القدرة على السداد ، يليه الترتيب الثاني تساعد المنظمة الغارمات على رفع مستوى مشاركتهن في الأنشطة المرتبطة بترشيد الاستهلاك بمتوسط حسابي (2.52) وبانحراف معياري (0.5)، وأخيراً الترتيب السادس تعمل المنظمة على توعية الغارمات بالعيش بطريقة لا تفوق دخل أسرهن بمتوسط حسابي (2.43).

• أبعاد تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن كما يحددها المسؤولون، تمثلت فيما يلي: أن مستوى تحسين الوضع التعليمي للغارمات المفرج عنهن كما يحدده المسؤولون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.82)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول توفر المنظمة الزى الرسمي لأبناء الغارمات بمتوسط حسابي (1.9)، وأخيراً الترتيب السادس تتحمل المنظمة نفقات التعليم لأبناء الغارمات بمتوسط حسابي (1.77)، وهذه النتائج تتفق مع دراسة أحمد (2018) التي أشارت الى وجود علاقة بين الخدمات التعليمية المقدمة من الجمعيات وتحسين نوعية حياة الفقراء .

- مستوى تحسين الوضع القانوني للغارمات المفرج عنهن كما يحدده المسؤولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.35)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تنظم المنظمة حملات توعية مجتمعية بمشكلات الغارمات بمتوسط حسابي (2.43)، وأخيراً الترتيب السادس تسعى المنظمة للتفاوض مع أصحاب إيصالات الأمانة لصالح الغارمات بمتوسط حسابي (2.23) وهذه النتائج تتفق مع دراسة سعد (2017) التي أبرزت نتائجها أن برامج المنظمات غير الحكومية تسهم في تحسين نوعية حياة الأسر الغارمة بمعدل مرتفع ، وتتمثل هذه البرامج فى تحسين نوعية حياة الغارمات عن طريق التفاوض مع أصحاب إيصالات الأمانة لصالحهن واستخدام المدافعة الالكترونية للدفاع عنهن .

- مستوى مساعدة الغارمات المفرج عنهن على تنفيذ مشروعات صغيرة كما يحددها المسؤولون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.26)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تساهم المنظمة في تدريب الغارمات على حرفة معينة لتنفيذ مشروع في المستقبل بمتوسط حسابي (2.43)، وأخيراً الترتيب الخامس تساعدني المنظمة على التخفيف من التحديات التي تواجه الغارمات لتنفيذ المشروعات

بمتوسط حسابي (2.17) ، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة Sumoto (2002) التي أبرزت نتائجها أن برامج المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية تتمثل في توفير فرص عمل وإقامة مشروعات صغيرة وتقديم خدمات مباشرة لعملائها، والتوسع في البرامج التنموية واستثمار الموارد المتاحة وتأهيل العنصر البشري حتى تحقق برامجها التنموية في المجتمع.

- مستوى مساعدة الغارمات المفرج عنهن على ترشيد الاستهلاك كما يحددها المسئولون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.8)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تنظم المنظمة حملات توعوية لتوعية الغارمات بعدم الاقتراض لشراء سلع كمالية بمتوسط حسابي (1.97)، وأخيراً الترتيب الخامس تعمل المنظمة على توعية الغارمات بالعيش بطريقة لا تفوق دخل أسرهن بمتوسط حسابي (1.7)، وهذه النتائج تتفق مع دراسة يوسف (1991) الذي يؤكد على أثر ترشيد الاستهلاك في مواجهة الآثار السلبية للاقتراض الاستهلاكي ، والابتعاد عن الاقتراض لشراء السلع الكمالية أو العيش بطريقة تفوق مستوى دخل الأسرة ، والاتجاه الى تدبير الأمور المالية بشكل صحيح وهو ما يعرف بضبط معدلات الاتفاق ، وهذه النتائج تتفق مع نظرية الفقر نتيجة الى تدنى مستوى اشباع الحاجات الانسانية وضآلة الدخل وضعف القدرة على اشباع هذه الاحتياجات تلجأ المرأة الى الاستدانة كمحاولة للخروج من الفقر.

جدول رقم (8) يوضح مستوى تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن ككل.

المسئولين (ن=30)				المستفيدات (ن=61)				الأبعاد
الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
3	متوسط	0.68	1.82	4	مرتفع	0.38	2.48	تحسين الوضع التعليمي للغارمات المفرج عنهن
1	مرتفع	0.42	2.35	2	مرتفع	0.3	2.57	تحسين الوضع القانوني للغارمات المفرج عنهن
2	متوسط	0.44	2.26	1	مرتفع	0.25	2.59	مساعدة الغارمات المفرج عنهن على تنفيذ مشروعات صغيرة

المسؤولين (ن=30)				المستفيدات (ن=61)				الأبعاد
الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
4	متوسط	0.63	1.8	3	مرتفع	0.32	2.5	مساعدة الغارمات المفرج عنهن على ترشيد الاستهلاك
	مستوى متوسط	0.46	2.06	مستوى مرتفع		0.22	2.54	أبعاد تحسين سبل المعيشة المستدامة ككل

يوضح الجدول السابق أن : مستوى تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن ككل كما تحدها المستفيدات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.54)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول مساعدة الغارمات المفرج عنهن على تنفيذ مشروعات صغيرة بمتوسط حسابي (2.59)، وأخيراً الترتيب الرابع تحسين الوضع التعليمي للغارمات المفرج عنهن بمتوسط حسابي (2.48)، وهذه النتائج تتفق مع المنطلق النظري مدخل تحسين سبل المعيشة المستدامة الذي يتمثل فيما يلي : ضرورة توافر الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، الصحية للمرأة الفقيرة الغارمة.

- مستوى تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن ككل كما يحددها المسؤولون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.06)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تحسين الوضع القانوني للغارمات المفرج عنهن بمتوسط حسابي (2.35)، وأخيراً الترتيب الرابع مساعدة الغارمات المفرج عنهن على ترشيد الاستهلاك بمتوسط حسابي (1.8). وهذه النتائج تتفق مع مدخل جودة الحياة للغارمات من خلال المنظمات غير الحكومية التي يمكن أن تساعد في تحسين جودة الحياة لهذه الفئة من النواحي التعليمية والقانونية ومساعدتهن على ترشيد استهلاكهن.

المحور الرابع: نتائج مرتبطة بتحقيق الهدف الرابع القائل : تحديد الصعوبات التي تواجه إسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن .
 جدول رقم (9) يوضح الصعوبات التي تواجه إسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن .

م	العبارات	المستفيدات (ن=61)			المسؤولين (ن=30)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	ضعف رغبة الغارات المفرج عنهن للمشاركة في أنشطة المنظمة المختلفة	2.46	0.77	3	1.73	0.78	4
2	قلة وضوح الهدف من البرامج المقدمة للغارات المفرج عنهن	2.16	0.86	7	1.77	0.82	3
3	ضعف الموارد المالية المخصصة لرعاية للغارات المفرج عنهن	2.49	0.67	2	1.63	0.67	7
4	ضعف المتابعة المستمرة للغارات المفرج عنهن بسبب قصور التمويل	2.49	0.57	1	1.77	0.68	2
5	قلة المدربين المتخصصين في مجال رعاية الغارات المفرج عنهن	2.23	0.76	5	1.7	0.7	5
6	ضعف التنسيق بين جهود الجمعيات الأهلية المعنية بالغارات المفرج عنهن	2.43	0.64	4	1.67	0.61	6
7	صعوبة إجراءات الحصول على الخدمات المقدمة للغارات المفرج عنهن	2.2	0.81	6	1.9	0.66	1
	الصعوبات ككل	2.35	0.58	مستوى مرتفع	1.74	0.61	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن: مستوى الصعوبات التي تواجه إسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن كما تحدها المستفيدات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.35)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول ضعف المتابعة المستمرة للغارات المفرج عنهن بسبب قصور التمويل بمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (0.57)، وأخيراً الترتيب السابع قلة وضوح الهدف من البرامج المقدمة للغارات المفرج عنهن بمتوسط حسابي (2.16) ، وهذه النتائج تتفق مع دراسة نتائج دراسة حمدي (2019) التي اكدت نتائجها أن يوجد مجموعة من الصعوبات التي تواجه دور المنظمات غير الحكومية في اشباع احتياجات و مواجهه مشكلات الغارات وتتمثل هذه

المعوقات فيما يلي : قلة وعي أسر الغارمات بأنشطة هذه المنظمات التي تقدم لهم الخدمات، ضعف الموارد المالية، ضعف المشاركة من جانب افراد المجتمع مع الجمعية في الأنشطة التي تقوم بها.

-مستوى الصعوبات التي تواجه إسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن كما يحددها المسؤولون متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.74)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول صعوبة إجراءات الحصول على الخدمات المقدمة للغارمات المفرج عنهن بمتوسط حسابي (1.9)، وأخيراً الترتيب السابع ضعف الموارد المالية المخصصة لرعاية للغارمات المفرج عنهن بمتوسط حسابي (1.63)، وهذه النتائج تتفق مع دراسة سعد (2017) التي أشارت نتائجها أن يوجد معوقات تواجه المنظمات غير الحكومية في تحسين نوعية حياة الأسر الغارمة تتمثل فيما يلي : جمود اللوائح والقوانين المنظمة للعمل الأهلي، نقص الموارد والامكانيات المادية.

- المحور الخامس: نتائج مرتبطة بتحقيق الهدف الخامس القائل : تحديد مقترحات لتفعيل إسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن.

جدول (10) يوضح مقترحات تفعيل إسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن.

م	العبارات	المستفيدات (ن=61)			المسنولين (ن=30)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تشجيع الغارمات المفرج عنهن على المشاركة في أنشطة المنظمة المختلفة	2.87	0.39	4	2.97	0.18	2
2	وضوح الهدف من البرامج المقدمة للغارمات المفرج عنهن	2.87	0.34	3	2.97	0.18	2
3	توفير الموارد المالية المخصصة لرعاية الغارمات المفرج عنهن	2.9	0.3	1	2.9	0.31	3
4	المتابعة المستمرة للغارمات المفرج عنهن بعد توفير الخدمات	2.84	0.37	6	2.9	0.31	3
5	توافر المدربين المتخصصين في مجال رعاية الغارمات المفرج عنهن	2.89	0.32	2	2.97	0.18	2

المسئولين (ن=30)			المستفيدات (ن=61)			العبارات	م
الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
1	0	3	5	0.36	2.85	التنسيق بين جهود المنظمات المجتمعية المعنية بالغاومات المفرج عنهن	6
1	0	3	4	0.39	2.87	تيسير إجراءات الحصول على الخدمات المقدمة للغاومات المفرج عنهن	7
مستوى مرتفع	0.09	2.96	مستوى مرتفع	0.2	2.87	المقترحات ككل	

يوضح الجدول السابق أن: مستوى مقترحات تفعيل إسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغاومات المفرج عنهن كما تحدها المستفيدات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.87)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول توفير الموارد المالية المخصصة لرعاية الغاومات المفرج عنهن بمتوسط حسابي (2.9)، يليه الترتيب الثاني توافر المدربين المتخصصين في مجال رعاية الغاومات المفرج عنهن بمتوسط حسابي (2.89)، وهذا ما أكدت عليه دراسة Mahmoud & Hosny (2020) التي أشارت إلى أهمية قيام المنظمات المجتمعية بإجراء دورات تدريبية تأهيلية مشتركة بين المنظمات المعنية بهذه الفئة لمعالجة مشكلاتهن، وأخيراً الترتيب السادس المتابعة المستمرة للغاومات المفرج عنهن بعد توفير الخدمات بمتوسط حسابي (2.84).

- مستوى مقترحات تفعيل إسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغاومات المفرج عنهن كما يحددها المسئولون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.96)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول التنسيق بين جهود المنظمات المجتمعية المعنية بالغاومات المفرج عنهن، وتيسير إجراءات الحصول على الخدمات المقدمة للغاومات المفرج عنهن بمتوسط حسابي (3)، يليه الترتيب الثاني تشجيع الغاومات المفرج عنهن على المشاركة في أنشطة المنظمة المختلفة، ووضوح الهدف من البرامج المقدمة للغاومات المفرج عنهن، وتوافر المدربين المتخصصين في مجال رعاية الغاومات المفرج عنهن بمتوسط حسابي (2.97)، وهذا ما أكدت عليه دراسة Hosny & Mahmoud (2020) التي أشارت إلى نتائجها وجود قاعدة بيانات مشتركة

لتسهيل تبادل المعلومات بين المنظمات المعنية، مما يدعم متابعة الخدمات المقدمة ويمنع مضاعفة الجهود في معالجة مشكلات الغارمات، كما توصلت دراسة حمدي (2019) الى مجموعه من المقترحات مثل توفير قنوات اتصال لأسر الغارمات والجمعية، حرص الجمعية على جذب رجال الاعمال للمساهمة في تمويل انشطتها.

المحور السادس: اختبار فروض الدراسة:

(1) اختبار الفرض الأول للدراسة: " توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية وتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن ": جدول (11) يوضح العلاقة بين المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية وتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن

تعزيز سبل المعيشة المستدامة ككل	ترشيد الاستهلاك	تنفيذ مشروعات صغيرة	تحسين الوضع القانوني	تحسين الوضع التعليمي	المتغيرات التابعة	
					المتغيرات المستقلة	المسؤولين (n=30)
**0.698	**0.706	0.311	**0.556	**0.677	الحقوق	
**0.709	**0.693	0.328	**0.663	**0.641	الواجبات	
0.188	0.116	0.149	0.076	0.255	المشاركة المجتمعية	
**0.838	**0.797	*0.411	**0.683	**0.822	أبعاد المسؤولية المجتمعية ككل	

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية وتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن. وأن أكثر أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية ارتباطاً بتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارمات المفرج عنهن تمثلت فيما يلي: الواجبات، ثم الحقوق. وقد يرجع ذلك إلي وجود ارتباط طردي قوي بين هذه الأبعاد وأنها جاءت معبرة عن ما تهدف الدراسة تحقيقه.

جدول (12) يوضح تحليل الانحدار البسيط لأثر المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية على تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن

معامل التحديد R^2	معامل الارتباط R	اختبار (ف) F-Test	اختبار (ت) T-Test	معامل الانحدار B	المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	المسؤولين (30=ن)
**0.488	**0.698	**26.663	**5.164	0.803	المعيشة المستدامة كالتابع	الحقوق	
**0.503	**0.709	**28.364	**5.326	0.812		الواجبات	
0.036	0.188	10.31	1.015	0.234		المشاركة المجتمعية	
**0.702	**0.838	**65.824	**8.113	1.526		المسؤولية المجتمعية ككل	

* معنوي عند (0.05)

** معنوي عند (0.01)

يوضح الجدول السابق أن: تشير قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل " الحقوق كأحد أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية " والمتغير التابع " تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن " إلى وجود ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01). وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (0.488)، أي أن الحقوق كأحد أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية تفسر نسبة (48.8%) من التباين الكلي في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن كما يحددها المسؤولون.

تشير قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل " الواجبات كأحد أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية " والمتغير التابع " تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن " إلى وجود ارتباط طردي قوي بين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01). وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (0.503)، أي أن الواجبات كأحد أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية تفسر نسبة (50.3%) من التباين الكلي في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن كما يحددها المسؤولون، وتشير قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل " المشاركة المجتمعية كأحد أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية " والمتغير التابع " تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن " إلى عدم وجود ارتباط طردي بين المتغيرين كما يحددها المسؤولون، وتشير قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل " أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية ككل " والمتغير التابع " تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن " إلى وجود ارتباط طردي قوي بين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01). وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (0.702)، أي أن أبعاد المسؤولية المجتمعية

للمنظمات غير الحكومية ككل تفسر نسبة (70.2%) من التباين الكلي في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن كما يحددها المسؤولون.

(2) مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة جزئياً والذي مؤداه " توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية وتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن ".

(3) اختبار الفرض الثاني للدراسة: " يوجد تباين دال إحصائياً بين تأثير أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية (الحقوق، والواجبات، والمشاركة المجتمعية) على تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن ":

جدول (13) يوضح تحليل الانحدار المتعدد لتباين تأثير أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية على تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن

معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	اختبار (ف) F-Test	اختبار (ت) T-Test	معاملات بيتا	معامل الانحدار B	المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	المسؤولين (ن=30)
0.748 **	0.865 **	25.745 **	**4.893	0.552	0.634	تحسين سبل المعيشة المستدامة ككل	الحقوق	
			**4.011	0.447	0.511		الواجبات	
			*2.376	0.243	0.302		المشاركة المجتمعية	

* معنوي عند (0.05)

** معنوي عند (0.01)

يوضح الجدول السابق أن: بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد بين جميع المتغيرات المستقلة لأبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية ككل والمتمثلة في: " الحقوق، والواجبات، والمشاركة المجتمعية " والمتغير التابع " تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن " (0.865)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، وتدل على وجود ارتباط طردي قوي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع كما يحددها المسؤولون، وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (0.748)، أي أن أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية ككل والمتمثلة في: الحقوق، والواجبات، والمشاركة المجتمعية " تفسر (74.8%) من التباين الكلي في تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن كما يحددها المسؤولون.

- وتشير نتيجة اختبار (ت) إلى أن تأثير متغيرين مستقلين وهما " الحقوق، والواجبات " على المتغير التابع " تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن " يعتبر تأثيراً معنوياً وذا دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01). بينما كان تأثير المتغير المستقل الآخر وهو " المشاركة المجتمعية " يعتبر تأثيراً معنوياً وذا دلالة إحصائية

عند مستوى معنوية (0.05). كما يحددها المسؤولون، ومن خلال قيم معاملات بيتا Beta يمكن ترتيب المتغيرات المستقلة المعنوية حسب الأهمية النسبية كما يحددها المسؤولون، وذلك كما يلي: الحقوق (بيتا=0.552)، الواجبات (بيتا=0.447)، المشاركة المجتمعية (بيتا=0.243).

- ويشير ذلك إلى تباين تأثير " الحقوق، والواجبات " أكثر من تأثير " المشاركة المجتمعية " على تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهم " كما يحددها المسؤولون، مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه " يوجد تباين دال إحصائياً بين تأثير أبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية (الحقوق، والواجبات، والمشاركة المجتمعية) على تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهم ".

(4) اختبار الفرض الثالث للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدين والمسؤولين بالنسبة لتحديدن لمستوى تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهم ":

جدول (14) يوضح دلالات الفروق المعنوية بين استجابات المستفيدين والمسؤولين بالنسبة لتحديدن لمستوى تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهم (ن=91).

الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
تحسين الوضع التعليمي للغارات	المستفيدين	61	2.48	0.38	89	4.987	**
	المسؤولين	30	1.82	0.68			
تحسين الوضع القانوني للغارات	المستفيدين	61	2.57	0.3	89	2.589	*
	المسؤولين	30	2.35	0.42			
مساعدة الغارات على تنفيذ مشروعات صغيرة	المستفيدين	61	2.59	0.25	89	3.810	**
	المسؤولين	30	2.26	0.44			
مساعدة الغارات على ترشيد الاستهلاك	المستفيدين	61	2.5	0.32	89	5.737	**
	المسؤولين	30	1.8	0.63			
أبعاد تحسين سبل المعيشة المستدامة ككل	المستفيدين	61	2.54	0.22	89	5.456	**
	المسؤولين	30	2.06	0.46			

* معنوي عند (0.05)

** معنوي عند (0.01)

يوضح الجدول السابق أن: توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين استجابات المستفيدات والمسؤولين بالنسبة لتحديدهن لمستوى تحسين الوضع التعليمي للغارات المفرج عنهن لصالح استجابات المستفيدات.

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات المستفيدات والمسؤولين بالنسبة لتحديدهن لمستوى تحسين الوضع القانوني للغارات المفرج عنهن لصالح استجابات المستفيدات.

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين استجابات المستفيدات والمسؤولين بالنسبة لتحديدهن لمستوى مساعدة الغارات المفرج عنهن على تنفيذ مشروعات صغيرة لصالح استجابات المستفيدات.

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين استجابات المستفيدات والمسؤولين بالنسبة لتحديدهن لمستوى مساعدة الغارات المفرج عنهن على ترشيد الاستهلاك لصالح استجابات المستفيدات.

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين استجابات المستفيدات والمسؤولين بالنسبة لتحديدهن لمستوى تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن ككل لصالح استجابات المستفيدات، مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المستفيدات والمسؤولين بالنسبة لتحديدهن لمستوى تحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن " .

المحور السابع : آليات تنفيذية إجرائية لزيادته فاعلية اسهامات المسؤولية المجتمعية للمنظمات غير الحكومية لتحسين سبل المعيشة المستدامة للغارات المفرج عنهن من منظور طريقة تنظيم المجتمع: الآلية الأولى: الدورات التدريبية :-حيث يتم عقد عدد من الدورات التدريبية للسيدات الغارات ومسؤولي البرامج والخدمات الاجتماعية بالمنظمات غير الحكومية .

ويمكن تنفيذ تلك الآلية من خلال مجموعة من الخطوات التالية:-

1- مرحلة الإعداد :وتتم من خلال: تحديد المحاضرين من الذين يقومون بإلقاء المحاضرات من الخبراء والمتخصصين في مجال المرأة، وتحديد الأماكن التي سوف يتم فيها الدورات.

- التوقيت الزمني المحدد للدورات، الإعلان عن تلك الدورات ومواعيدها.

2- مرحلة التنفيذ: ويتم فيها تنفيذ جدول الأعمال الذي تم طرحه لتحسين سبل المعيشة المستدامة للسيدات الغارات .

3- **مرحلة التقييم** وفيها يتم تقييم الدورات التدريبية التي تم تقديمها من (المحاضرين، المادة العلمية، الأماكن ومدى التغيير الذي حدث في أفكارهم، أهمية الدورات بالنسبة لهم، وأخيراً مقترحات من أجل تفعيل تلك الدورات).

الآلية الثانية: الاجتماعات والندوات مع المستفيدين : الهدف من تلك الآلية هو قيام المنظمات غير الحكومية بإجراء التقييم المستمر للبرامج والخدمات الاجتماعية التي تقدمها لتحسين سبل المعيشة المستدامة للسيدات الغارمات المفرج عنهن ، **ويتم تطبيق تلك الآلية من خلال مجموعة من الخطوات التالية:-**

1- قيام الممارسين المهنيين بطريقة تنظيم المجتمع بعقد اللقاءات والندوات داخل المنظمات غير الحكومية مع السيدات الغارمات سواء من المستفيدات أو المستبدين باعتبارهن الهدف الرئيسي للبرامج والخدمات التي تقدمها هذه المنظمات لتحسين سبل المعيشة المستدامة .

2- قيام الممارسين المهنيين بطريقة تنظيم المجتمع بتنظيم لقاءات دورية سواء شهرية أو سنوية مع السيدات اللاتي استفدن من البرامج والخدمات الاجتماعية التي تقدمها المنظمات غير الحكومية للتعرف على مدى ملاءمة الخدمات مع الظروف الراهنة للسيدات الغارمات ، وإجراء المزيد من الدراسات الاجتماعية والاقتصادية لبحث أسباب هذه الظاهرة ودراسة كافة جوانبها ووضع الحلول المناسبة لها، وأن تخصص المنظمات غير الحكومية وقت محدد في نهاية كل عام ويكون بمثابة مؤتمر عام ويتم فيه مشاركة الفئات المستفيدة والمستبعدة كذلك الجهات الخارجية المهتمة بالمرأة بصفة عامة والسيدات الغارمات بصفة خاصة ، كذلك مشاركة المتخصصين والأكاديميين في ذلك المؤتمر، قيام المنظمات غير الحكومية بوضع خريطة على مستوى محافظات الجمهورية المختلفة توضح بؤر الفقر التي تكون تمركزاً للغارمات والغارمات واستهدافها بالخطط والاستراتيجيات المتاحة لتقليل حجم الغرم.

3- قيام الممارسين المهنيين بطريقة تنظيم المجتمع على العمل على إيجاد قنوات للاقتراض الآمن والميسر في إطار التدخلات الاستباقية لمنع وقوع الغارمات تحت طائلة المستغلين وسماسة الإقراض، ضرورة توفير تمويل لمشروعات السيدات الغارمات بفائدة بسيطة وتسجيل علامة تجارية لمنتجاتهن وتوفير الطرق المختلفة لتسويقها وتوفير دراسات جدوى للمشروعات المختلفة التي يمكن للغارمات اقامتها عقب خروجهن من السجن، دراسة اجراء تعديل تشريعي يجرم طرفي التوقيع على بياض وينفي قانونية ائصال الأمانة الموقع على بياض وعدم اعتباره صكاً قانونياً للمديونية.

المراجع العلمية :

أ - المراجع باللغة العربية

- الإنسان والمدينة للأبحاث الإنسانية والاجتماعية(2023). مدخل إلى المشاركة المجتمعية مفهوم المشاركة المجتمعية، ومسارات تعزيزها في مصر. صادر عن الإنسان والمدينة للأبحاث الإنسانية والاجتماعية الحقوق محفوظة بموجب رخصة المشاع الإبداعي: نسب المصنف غير تجاري. - منع الاقتناق / الإصدار 0، 4.
- الحنسات ، عنود محمد & الشمالية، زيد (2020). العوامل المؤدية للجوء الغارمات نحو الاقتراض وعلاقتها بالوصم الاجتماعي. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد (188) . الجزء الثاني .
- الحوتى ، فتحية السيد (2021) . الغارمات في مصر في ضوء المسؤولية الاجتماعية و الأدلة الجنائية. بحث منشور مجلة كلية الآداب . جامعه الفيوم. العدد2.
- السقاف، علوى بن عبد القادر. (2024). الموسوعة الفقهية لمؤسسة الدرر السنية .
- السكرى ، أحمد شفيق. (2000). قاموس الخدمة الاجتماعية . دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية .
- العمرى ، أبو النجا محمد (1999). أسس البحث في الخدمة الاجتماعية . الاسكندرية . المكتب العلمي للنشر والتوزيع .
- المعجم الوجيز.(2005). مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة للطابع الأميرية ، القاهرة .
- أحمد ، محمد زيدان(2018). المسؤولية المجتمعية للجمعيات الأهلية وتحسين نوعية حياة الفقراء بالقاهرة الكبرى. رسالة ماجستير، غير منشورة ، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية .
- تركى ، محمد عبد الغنى. (2024). التدخل المهني باستخدام نموذج التنمية المحلية لتدعيم المسؤولية المجتمعية للجمعيات الأهلية في تنمية المجتمعات المحلية. رسالة دكتوراه كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
- تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2021). القاهرة .
- تقرير المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية(2024). الغارمات – مفهوم الغرم – المؤشرات التوصيات . ورقة عمل منشورة . بمجلة دارية . القاهرة بوزارة التضامن الإجتماعى حول اجتماع اللجنة الوطنية لرعاية الغارمين والغارمات.
- حمدي ، خالد مصطفى (2019). دور الجمعيات الأهلية في اشباع احتياجات ومواجهة مشكلات الغارمات. رسالة ماجستير – كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان .
- سعد ، صابرين . (2017) . فعالية برامج منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة الاسر الغارمة ، بحث منشور مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعه حلوان ، العدد42
- صبرى ، داليا . (2018) . إسهامات جمعيات رعاية وتنمية المرأة في تحقيق المساندة الاجتماعية للغارمات المفرج عنهن. بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية . الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين . مجلد 18. العدد 59.
- عبدالسميع ، دعاء عبدالحميد . (2012) . العلاقة بين الشراكة المجتمعية وتحسين نوعية حياة سجينات الفقر . رسالة دكتوراه بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان .
- عبداللطيف، رشاد أحمد(1990). أساسيات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.
- عبداللطيف، رشاد أحمد (2007). الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في منظمات تنظيم المجتمع. الإسكندرية. دار الوفاء للطباعة والنشر.
- عوض ، جابر سيد واخرون. (2000) . الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والطفولة ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية .
- فخرى ، مديحة . (2016). تصور مقترح لتنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات المصرية علي ضوء مجتمع المعرفة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد 8
- مجمع اللغة العربية. (1989) . المعجم الوجيز. القاهرة. دار التحرير للطبع والنشر.
- مذكور، إبراهيم(1985). معجم العلوم الاجتماعية. القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب .
- مركز مراس للإستشارات الإدارية.(2010). دراسة واقع المسؤولية المجتمعية بمدينة الرياض، المملكة العربية السعودية، مجلس المسؤولية المجتمعية بالرياض ، 2010 ، ص(31).

وزارة الداخلية المصلحة العامة لقطاع السجون. (2022). (احصائية الادارة التخطيط والبحوث)
يوسف ، أحمد. (1991). المال و الشريعة الإسلامية بين الكسب والإنفاق والتورث. دار الثقافة . القاهرة .

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية :

- Budria., M. B. (2015).** the effects of over –indebtedness on individual Health. *IZA . Santiago Discussion*, 8912.
- Crete., S. A. (2006).** Elder Knowledge and Sustainable Livelihoods in post –Soviet Russia :Finding Dialogue across the generations . *the bord of regents if the university of wisconsin system, ARCTIC Anthropology Vol.43, No1, Virginia.*
- Davis, F. (2018).** Exploring the Factors Linking Social Responsibility to Poverty in Liberia. *PhD .north central university.*
- Hosny., H. M. (2020).** The Relation between NGO Mechanisms and the Realization of Social Support for Al–Gharimat. *Egyptian Journal of Social Work, Vol 9, Issue 1, 225.*
- Kolawole, O. A. (2016).** Assessing compliance with the social responsibility of NGOs . *PhD . Trent university.*
- Mahmoud., H. M. (2020).** The Relation between NGO Mechanisms and the Realization of Social Support for Al–Gharimat. *Egyptian Journal of Social Work, Vol 9, Issue 1, 225.*
- Maxwell, J. (2001).** .Summary of Result of Public Dialogue Sessions and Prototype of National Indicators –Quality of Life Indicators Project. Conceptualizing Canadian Policy. Net Works.
- Mullen., J. (2002).** Department for International Development .Sustainable Livelihoogs Guidance Livelihoods Research Consortium Overseas Development Institute 111 Westminster Bridge Road London SE1 7JD, U..
- N.Houle, J. (2014).** “A Generation Indebted : young Adult Debt across three cohorts” social problems. " *61. No.3.*
- Partice Flynn & David Berry(2002).** **Sustainability and Quality of Life indicators:** Toward The integration of Economic, Social and Environmental measures, the Journal of Social Health, Vol.(1), No.(4)..
- Renée Schmidpete Nayan Mitra r(2013).** Social Responsibility "The Case and Developments After Legal Mandate", India.:
- Robert Perlman, A. G. (1972).** Community Organization and social work planning. *New YORK Wiley Sons.*
- Sumoto., Y. Y. (2002).** Social responsibility of NGOs . . *University Of Kentucky. America.,*
- Talles, E. E. (1995).** structural sources of socio-economic segration in Brasilion Metropolis Areas. , *American Journal of sociology. VOI. 100. Urban problems.*

ثالثاً: المواقع الإلكترونية :

- United Nations Development Programme. <https://www.undp.org/ar/arab-states/press-releases/wq-165-mlywn-shkhs-fy-dayrt-alfqr-byn-amy-2020-w2023-hyth-adt-khdmt-aldywn-aly-mzahmt-nfqat-alhmayt-alajtmayt-walsht> 2024
- <https://mediadr.sis.gov.eg/xmlui/handle/123456789/4764>